

درس 7 | من الظلمات إلى النور ج2 | سلسلة تاريخ الإسلام |

راغب السرجاني

راغب السرجاني

اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. انه من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد - 00:00:00

اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد فاهلا ومرحبا بكم في هذا اللقاء الطيب المبارك.

واسأل الله عز وجل ان يجعل هذا اللقاء في ميزان حسناتنا اجمعين - 00:00:16

نستكمل ما كنا قد بحثناه في الحلقة السابقة عن وضع العالم في ايام بعثة رسولنا صلى الله عليه وسلم وبعض التعليقات التي جاءت اليها آآ تقول انها كانت تتوقع عندما آآ ترى برنامجا آآ اسلاميا في قناة اسلامية ان يكون الحديث عن الاسلام - 00:00:30

والان نتحدث عن الرومان وعن الفرس وعن اوروبا وعن غيرها من امم الارض انا بقول ان هذا منهج الهي في كتابه الكريم سبحانه وتعالى عندما تحدث ربنا سبحانه وتعالى عندما وصف لنا الاقوام السابقين ووصف لنا الانبياء الذين مروا في تاريخ البشرية ذكر -

00:00:50

وتعالى بالتفصيل الحياة التي كان يعيشها الاقوام الذين عاصروا هؤلاء الانبياء لكي نستطيع ان نفهم بعد ذلك دعوة النبي في وسط هذه البيئات المختلفة وكذلك فعل رسولنا صلى الله عليه وسلم الناس بتعتقد كثيرا ان حياة الرسول عليه الصلاة والسلام كانت مجرد تعليم للصحابة رضي الله عنهم وارضاهم لامور العقيدة وامور - 00:01:11

العبادة فقط يعني وكأن الرسول عليه الصلاة والسلام آآ يظل طول حياته وطول وقته مع الصحابة رضي الله عنهم يعلمهم كيف يصلون وكيف يصومون وكيف يدفعون الزكاة وكيف كذا وكذا من امور الدين وهي في غاية الاهمية - 00:01:33

لكن واقع الامر ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان يحيا حياة طبيعية مع صحابته ومع آآ امته صلى الله عليه وسلم لانه كان من البشر. وقصد ان يكون من البشر صلى الله عليه وسلم ليكون اسوة حسنة لكل من يأتي بعد ذلك من المسلمين - 00:01:49

فكان صلى الله عليه وسلم لو تفتح آآ مسلا آآ كتاب البخاري او كتاب مسلم او الترمذي او غير ذلك من الكتب التي وصفت حياته صلى الله عليه وسلم. تفتح هذه الكتب - 00:02:06

ستجد الابواب المختلفة اه نعم هناك ابواب تتحدث عن العقيدة وهي ابواب في غاية الاهمية وابواب تتحدث عن الصلاة والصيام وغير ذلك من امور العبادات لكن هناك ايضا ابواب آآ وهامة وكثيرة تتحدث عن حياته صلى الله عليه وسلم مع اصحابه مع جيرانه مع المجتمعات التي تعاملت - 00:02:16

يا جماعة في داخل الجزيرة العربية وفي خارج الجزيرة العربية تتحدث عن مراسلاته الى امم الارض قاطبة تتحدث عن تعليقاته عما يحدث هنا تتحدث عن شرحه للصحابة رضي الله عنهم وارضاهم بما جرى في تاريخ الامم التي سبقت وبما يجري في زمانه الان بل وبما - 00:02:36

يحدث في زمان العالم الى يوم القيامة. يعني امور كثيرة جدا تحدث فيها صلى الله عليه وسلم. لذلك خرجت حياته آآ اسوة وحسنة في كل امور الحياة قاطبة في السياسة في الاقتصاد في الاجتماع في التعاملات في الحروب في السلام في كل امور - 00:02:56

اه الدنيا وهذا هو الاسلام الحقيقي الاسلام لعل بعض الناس تفهمه فهما مغلوطا انه فقط في داخل البيت او في داخل المسجد. لكن

الاسلام في كل بقعة وفي كل نقطة - 00:03:16

من نقاط الحياة. سورة هذه النقطة ام كبرت؟ هو ده دين الاسلام؟ وربنا سبحانه وتعالى علمنا وحبيبتنا صلى الله عليه وسلم ضرب لنا القدوة في ذلك. علمنا ازاى نتعامل مع كل مشكلة او مع كل قضية من قضايا الدنيا ايا كانت هذه القضية - 00:03:29

فاحنا لما بنيجي نتكلم على الرومان وعلى الفرس وعلى هذه الامم السابقة. احنا بنتكلم حقيقة عن قضية من اهم القضايا التي تمس الدين الاسلامي وخاصة ان الاسلام بعد ذلك التقى في آآ لقاءات متكررة مع هذه الحضارات المختلفة سواء لقاءات سلمية او لقاءات حربية - 00:03:46

وهنشوف بعد كده في التاريخ لما نمشي آآ مع خطوات السيرة النبوية ثم بعد ذلك مع خطوات الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم وارضاهم اجمعين كيف كان هناك يعني نقاط اه لقاء سواء كانت نقاط صدامية او نقاط اه حوارية مع الفرس ومع الرومان ومع مصر ومع شمال افريقيا - 00:04:06

ومع اوربا ومع غيرها من امم الارض ما من بقعة الا والتقى معها المسلمون ودي حياة طبيعية جدا دي حياة البشر بصفة عامة على هذا الكوكب كوكب الارض وبعدين ده تمهيد لابد منه عشان اقدر افهم السيرة النبوية انا بحط زرعة موجودة في مكان ما لازم اعرف الارض اللي بزرع فيها الزرع دي شكلها ايه - 00:04:26

واحنا اذا كنا بنشوف دلوقتي العالم بكامله مع الرسول عليه الصلاة والسلام بنشوف الرومان والفرس وغيرهم هنبتي نركز بعد شوية ونوصل للمنطقة اللي كان عايش فيها صلى الله عليه وسلم يوصل للجزيرة العربية وكيف كان الحال فيها ثم نركز اكثر واكثر ونصل الى مكة ونصل الى بيته صلى الله عليه وسلم ونصل الى قبيلته والى المجتمع - 00:04:48

جدا الذي كان ينتمي اليه في بادئ الامر ثم كيف نمى هذا المجتمع حتى صار يشمل الدنيا بكاملها له صلى الله عليه وسلم اه اتكلمنا برضو في بعض التعليقات جاءت على الدرس او المحاضرة السابقة او الحلقة السابقة تتحدث عن ان مستوى - 00:05:08

كلام او بعض التفصيلات قد لا يستطيع عامة المشاهدين او عامة المسلمين المتابعين للحلقات ان يفقهوها او يفهموها وكأننا ندخل في تفصيلات كثيرة يعني قد لا يستوعبها عامة المشاهدين. الحقيقة انا لي تعليقات على هذه على هذه الملحوظة - 00:05:27

التعليق الاول ان احنا تقديرنا غير صائب لطبيعة المشاهدين واقع الامر ان الذي يذكر هذا الامر بصفة مستمرة لا يعرف طبيعة المشاهدين او طبيعة من آآ يتابع آآ بحرص القضايا الاسلامية - 00:05:47

واقع الامر ان المشاهدين على العموم او على الاغلب يفقهون كل امور الحياة بشكل اكثر بكثير مما نتخيل نحن بيقدر يتابع جيدا الاحداث التي تحدث في آآ بلاد المسلمين وفي غير بلاد المسلمين بل يستطيع ان يحلل وان يستنبط وان يستقرأ الاحداث المختلفة - 00:06:05

هو يخرج بنتائج ويتوقع اشياء كثيرة في المستقبل وان كان اميا وان كان لا يقرأ ولا يكتب وان كان لا يعرف كذا وكذا من امور الفلسفة وامور التاريخ وما الى ذلك من الامور التي نستخدمها في التحليل لكنه يستطيع لانه انسان ويعيش ويتعامل مع عموم الناس. ومستوى الذكاء ومستوى الادراك عند - 00:06:24

المشاهدين انا على يقين انه آآ في درجة عالية تسمح له بفهم ما نتحدث عنه من متغيرات كانت تعاصر رسولنا صلى الله عليه وسلم في حياته والكلام ده له تطبيق في ارض الواقع واحنا بنشوف كثير جدا بعض الموضوعات اه وانا شخصيا مريت بهذا الامر الذي نتحدث فيه وقد تكون امور دقيقة سواء كانت في - 00:06:44

شرع او في امور الحياة المختلفة ونجد تعليقات في غاية العمق وفي غاية الاهمية من اناس قد نتخيل في ظننا انهم لا يفقهون كثيرا ما نتحدث عنه من امور. فالحمد لله ادراك المسلمين اه عالي وفطرة الناس اه سليمة واستيعابهم لما نذكرهم من معلومات كبير. واه تعليقاتهم - 00:07:06

تثبت ذلك مع احيانا وجود آآ بعض الامور تحتاج الى توضيح لا شك في ذلك الحاجة الثانية المهمة اللي بعلق عليها في هذه الجزئية انه ليس بالضرورة ان تحفظ التفصيلات. يعني انا مش بقول لك قصة الرومان او قصة الفرس او قصة اوربا الشمالية زي ما -

تحدثنا في الحلقة السابقة علشان تحفز الاسماء والارقام التي مرت بنا في قصتنا. ما يهمنا انك تعرف مزدك الفارسي باسمه او آاه جرهام اه اه جويين او تعرف اه اه او تعرف كذا او كذا من الاسماء التي قد يصعب على الناس ان يحفظوها او - [00:07:44](#) تعرف تفصيلات آا الديانة كذا او ديانة كذا مما نشير اليه او بعض المواقف المعينة زي موقف حصار في اسبتيان الامبراطور الروماني لمدينة القدس سنة آا سبعين ميلادية. قال هذه الارقام او هذه الاسماء او هذه الاشياء بصفة عامة ليس من المطلوب ان - [00:08:04](#) عامة الناس. لكن نذكر ذلك لمجرد التوثيق. في ناس طبعا هتستفيد من هذه الاسماء وتعتبر هذه المعلومات تحتفظ بها. لكن في ناس هتأخذ الفكرة العامة هو المطلوب يعني ايه الفكرة العامة؟ يعني انا اعتقد ان عموم المشاهدين الذين رأوا الحلقة السابقة ادركوا ان

العالم كان يعيش في مأساة حضارية حقيقية. مأساة اخلاقية - [00:08:24](#)

ومأساة عقائدية. كان في خلافات عقائدية كثيرة جدا في كل الحضارات التي تحدثنا عنها وفي مأساة اخلاقية اهم ما يميزه الظلم المتفشي في كل مكان والاباحية المطلقة. بس انا عايزك تعرف هذه المعلومات عن هذه الحضارات التي ذكرناها - [00:08:45](#) عشان تعرف بعد كده كيف نقل دين الاسلام الارض من هذا من هذه الصورة المظلمة الى النور الذي جاء به الاسلام بعد ذلك. فمجرد ان تعرف هذا على شكل على صفة الاجمال هذا ما نريده ونطلبه انما نذكر هذه الارقام وهذه الاسماء لمجرد التوثيق وللإيضاح لمن اراد ان آا يستوصف - [00:09:05](#)

من الامر يبقى مش مهم نحفز الاسماء عشان النهارده تسمعوا بعض الاسماء الجديدة وبعض الارقام الجديدة مش مهم لكن خذ صورة اجمالية العالم كان عايش ازاى ايام بعسة الحبيب صلى الله عليه وسلم - [00:09:28](#)

اتكلمنا في الدرس اللي فات على الفورس واتكلمنا على الرومان واتكلمنا على اوروبا الشمالية النهارده هنتكلم على حضارة جديدة كانت تعاصر بعثة الرسول صلى الله عليه وسلم وهي حضارة قديمة جدا ضاربة في اعماق التاريخ وهي حضارة - [00:09:40](#) المصريين. كيف كانت مصر في زمان بعثة رسولنا صلى الله عليه وسلم. لو نرجع كم سنة لورا او نرجع كم قرن لورا الحقيقة ديت حقيقة مؤلمة مفاجئة. ان مصر كانت - [00:09:57](#)

قبل اه بعسة الرسول عليه الصلاة والسلام والى زمان دخول المسلمين الى مصر كانت محتلة من الدولة الرومانية لمدة لمدة قد ايه؟ لمدة تسعميت سنة متصلة. تخيل يعني قرابة الف سنة - [00:10:10](#)

اكثر من تسعميت سنة احتلال روماني مرة احتلال من آا الامبراطورية البيزنطية الشرقية وده عهد البطالمة وقعد فترة تلتमित سنة تقريبا وانتهى عهد البطالمة سقوط كليوباترا آا مهزومة آا ضد الجيش - [00:10:28](#)

الروماني الغربي بقيادة اوكتافوس والكلام ده كان سنة واحد وتلاتين قبل الميلاد يعني كليوباترا مش مصرية كليوباترا كانت من البطالمة من الاغريق الذين كانوا يحتلون مصر في ذلك الوقت ولما سقطت الدولة الرومانية آا الشرقية اللي هي البطالمة في حربها مع الدولة الرومانية الغربية اللي هي - [00:10:48](#)

روما وما يتبعها من من امارات ودول في ذلك الوقت اصبحت مصر مقاطعة رومانية غربية. الكلام ده من سنة واحد وتلاتين قبل الميلاد ولمدة ست ميت سنة بعد كده او اكثر من ستميت سنة لحد ما دخل الاسلام ارض مصر - [00:11:11](#)

لما دخلت الدولة الرومانية الغربية الى مصر كانت الدولة الرومانية في ذلك الوقت تدين بالوثنية. وانتم عارفين الالهة المتعددة التي كان يعبدها رومان واتكلمنا على شئ منها في الحلقة الماضية - [00:11:27](#)

فرضت الدولة الرومانية الغربية هذا المنهج على المصريين. في بادئ الامر لم تكن هناك مشكلة. لان احنا بنتكلم بنقول قبل الميلاد. يعني قبل ميلاد المسيح السلام لم تكن مصر اصلا نصرانية ولم يولد المسيح بعد في ذلك الوقت - [00:11:41](#)

وديانة مصر في البداية كانت وثنية يعني كان برضه عندنا في مصر قدماء المصريين كان عندهم الالهة المتعددة والقرايين والمعابد وما الى ذلك من امور وثنية كعامة اهل الارض في ذلك الوقت - [00:11:56](#)

لكن لما دخل الرومان ارض مصر بعدها بسنوات قليلة اعتنق المصريون عند ميلاد المسيح عليه السلام اعتنق المصريون الديانة

المسيحية هي النصرانية واصبح هذا الدين الرئيسي في شعب مصر لكن هذا لم يكن على هوى الرومان واذاقوا المصريين اشد الوان -

00:12:10

عذاب ليقصوهم عن الديانة النصرانية. وظل هذا الامر مش سنة ولا اثنين ولا ثلاثة ظل عدة قرون يعني ظل اكثر من ثلاثة قرون

متصلة اكثر من تلتميت سنة. الى ان اعتنق الرومان الديانة - 00:12:32

في القرن الرابع الميلادي. يعني بعد اكثر من تلتمية وخمسين سنة من احتلال مصر اعتنق الرومان الديانة النصرانية وبالتالي اصبحك

آآ مصريين نصارى. لكن للأسف الشديد الرومان الغربيين كانوا على آآ عقيدة مختلفة عن عقيدة المصريين وبالتالي استمر الايذاء

واستمر التعذيب فترة اخرى - 00:12:50

من الزمن الكلام ده عاد مستمر في مصر لحد سنة يعني تقريبا ربعمية ستة وسبعين ميلادية يعني قبل ميلاد الرسول عليه الصلاة والسلام تقريبا بمية سنة عندما سقطت الامبراطورية الرومانية الغربية تحت اقدام الامبراطورية الرومانية الشرقية اللي هي الدولة

البيزنطية. يا ترى ايه اللي حصل في مصر؟ عند هذا السقوط؟ ده - 00:13:14

اللي هنعرفه ان شاء الله بعد فاصل صلاة المغرب فابقوا معنا بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على

اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم - 00:13:35

اما بعد فكما كنا نتحدث سقطت الامبراطورية الرومانية الغربية تحت اقدام الامبراطورية الرومانية الشرقية اللي هي الامبراطورية

البيزنطية اه سقطت سنة ربعمية ستة وسبعين ميلاديا فقلت كل املاك الامبراطورية الرومانية الغربية الى الشرقيين. يعني قالت ان

الامبراطورية البيزنطية. وطبعا كان من ضمن هذه الاملاك مصر - 00:13:47

انتقلت الى حكم الدولة الرومانية الشرقية قلنا هتبقى في فرصة كويسة للمصريين يعيشوا حياة اه فيها نوع من حرية العقيدة او فيها

نوع من الحفاظ على العقيدة بل وتنميتها لان الامبراطورية الرومانية الشرقية ارثوذكسية زي المصريين. لكن سبحان الله اللي حصل

على خلاف هذا تماما ولعلنا تحدثنا في - 00:14:10

الحلقة السابقة عن الخلافات في داخل العقيدة الارثوذكسية نفسها القياصرة اللي كانوا موجودين في الامبراطورية الرومانية الشرقية

البيزنطية يعني كانوا يعتقدون ان المسيح عليه السلام له آآ آآ طبيعتان له طبيعة الهية وله طبيعة بشرية - 00:14:35

بينما كان المصريون يعتقدون ان المسيح له طبيعة واحدة فقط الهية. فهو اله او ابن اله طبعا هذا كلام كله مخالف تماما للعقيدة

الاسلامية. لكن المهم ان في هذه الايام وقبل النزول البعثة الاسلامية بحوالي مية سنة. آآ - 00:14:55

آآ حصل صدام كبير جدا بين العقيدتين وحاول القياصرة آآ فرض العقيدة النصرانية التي على معتقدهم على المصريين. ورفض

المصريون ذلك الامر واعتبروا وذلك كفرا وخروجا عن الملة النصرانية وبالتالي بدأ الصراع وطبعا القوة كلها في ايدين الرومان

والضعف كل الضعف كان عند المصريين - 00:15:13

حصل نوع من التعذيب والقهر والبطش والاستبداد فوق ما نتخيل وحصل نوع من المطاردة لكل من امن بالعقيدة النصرانية على

طريقة المصريين في ذلك الوقت. وحصل نوع من المطاردة في كل مكان حتى انتشر آآ القساوسة المصريين في - 00:15:38

صحراء مصر وليس في مدنها او قراها لان كل مكان كان يتبع ولعل ده اللي بيفسر لنا لماذا يتركز آآ تتركز عدد كبير من الاديرة

والكنائس النصرانية في جنوب مصر في منطقة - 00:15:58

صعيد او جنوب الصعيد ذلك لان معظم قيادة كانت موجودة في وقت في ذلك الوقت في الاسكندرية اللي هي كانت عاصمة مصر في

ذلك الوقت فكانوا عن الاسكندرية وعن سلطان وبتش الرومان الى الاماكن البعيدة عن سلطانهم في جنوب مصر. وبرضو لعل ده

يفسر لنا بوضوح لماذا هناك - 00:16:14

كنيسة في وادي النطرون وكنيسة وادي النطرون هذه كنيسة قديمة جدا من ايام مصر الاولى من ايام الاحتلال الروماني. وقامت هزه

الكنيسة نوع من التخفي من الرومان في عمق الصحراء طبعا ما كانش فيه طريق مصر اسكندرية. ما كانش فيه الحياة والعمران في

هذه المنطقة. كانت منطقة صحراء قاحلة والطريق - 00:16:34

من مصر الى اسكندرية كان الطريق آآ صعب ففي عمق الصحراء في هذا المكان اقام بعض القساوسة المصريين المصريون اقاموا بعض الاديعة الصغيرة هربا بدينهم من الروماني وكان اخر هؤلاء هربا كان بنيامين وكان هذا اكبر بطارقة المصريين مطلقا. وكان هاربا من السلطان الروماني - [00:16:54](#)

والاضطهاد المستمر هرب في هذا الدير في وادي النطرون تلتاشر سنة متصلة ولم يخرج وخل بالك من هذه الكلمات وهذا يرد كثير من الدعاوى التي تتهم المسلمين بالقهر او بغلبة الناس على دينهم لم يخرج هذا الرجل الا بعد - [00:17:19](#)
دخول المسلمين الى مصر فاتحين. ساعتها خرجوه واعطوه مكانة كبيرة جدا بل واوقف عمرو بن العاص رضي الله عنه وارضاه فاتح مصر خراج منطقة البحيرة اللي هي محافظة البحيرة دلوقتي في مصر. اوقف هذه هذا الخراج على اصلاح الاديعة النصرانية - [00:17:39](#)

كانت موجودة في وادي النطرون وحوله من آآ في اماكن مختلفة في هذه الصحراء واداهم حرية العقيدة الكاملة واستطاع هؤلاء ان يثبتوا على ما يعتقدونه مع ان المسلمين يختلفون اختلافا جذريا مع - [00:17:59](#)
تري في العقيدة التي يعتقدونها هذه ونحن نوحده رب العالمين سبحانه وتعالى ولا ندعي ابدان المسيح عليه السلام آآ اله او ابن اله او له طبيعة وطبيعتان الهية او الهية وبشرية كما يذكرون تعالى الله عز وجل عما يقولون علوا كبيرا - [00:18:15](#)
ومع ذلك فمن منطلق لا اكراه في الدين ومن منطلق التسامح العظيم الذي اتى به الاسلام اعطوا هذه الحرية الكبيرة للنصارى هنا وهناك سمع الناس مطلقا ولا ارغ لذلك مؤرخ آآ مسلم او غير مسلم ان المسلمين اضطهدوا النصارى في دينهم بعد ان دخل الاسلام - [00:18:32](#)

مصر بل كان دخول الاسلام خلاصا للمصريين ترك الامر على السعة من اراد ان يعتنق الاسلام اعتنق هو من اراد ان يبقى على نصرانيته وعلى قد ابيه بقي على ذلك. يبقى ده الوضع اللي كان موجود ايام بعثة الرسول عليه الصلاة والسلام في مصر من ناحية المعتقد العقيدى. وكانت مشاكل كبيرة جدا بيقابلها - [00:18:52](#)
المصريون كما رأينا وكان يتولى هذه المشاكل او قيادة هذه الحملات الارهابية على نصارى مصر كان يتولى ذلك المقوقس اللي هو كان زعيم مصر في ذلك آآ الوقت والمقوقس كان معين من قبل آآ هرقل اللي هو كان اللي هو كان قيصر الدولة الرومانية البيزنطية وكان المقوقس يدين او - [00:19:12](#)
يعتقد العقيدة التي كان يعتقدوها الدولة الرومانية البيزنطية وعينوا آآ على آآ مصر ليفرض عليها المعتقد الذي تعتقده الامبراطورية البيزنطية ولكنه فشل في نشر هذا المعتقد في داخل المصريين فاضطر بعد ذلك الى القهر والاستبداد والعنف مع المصريين - [00:19:35](#)

آآ ده كان بالنسبة للامور العقائدية اللي كانت موجودة في مصر اه امور اقتصادية طبعا كانت في منتهى البشاعة الامور الاقتصادية والسياسية والعسكرية مصر ما كانش لها جيش. الجيش كان هو الجيش الروماني المحتل مصر تسعمية سنة زي ما قلنا تلتمية بطالمة وبعدها ستمية - [00:19:55](#)

الالمانية سواء كانت غربية او شرقية ما كانش فيه جيش مصري باي شكل من الاشكال كان بيعيش في مصر المصريين اللي هم بيسموهم الاقباط آآ في ذلك الوقت بيعيشوا آآ عيشة ليس فيها اي نوع من انواع الدفاع عن النفس الدفاع المشروع ضد اي محتل. وطبعا بالمناسبة كلمة الاقباط لا تعني النصارى - [00:20:13](#)
الاقباط هم اهل مصر ايا كانوا. الاقباط اللي الدنيا يعيشون في مصر وكلمة قبطي او قبط هذه كلمة هيروغليفية تعني المصري الذي كان في هذه المنطقة لكن لما دخل عموم المصريين في الاسلام بعد الفتح الاسلامي وبقي البعض على ديانته التي كانوا يعتقدونها قبل دخوله - [00:20:32](#)

الاسلام وهي الديانة النصرانية اشتهر بين الناس ان الاقباط هم النصارى. وطبعا زي ما قلنا الاقباط ده كلمة عامة اه تشمل كل المصريين آآ المصريين كانوا بيدفعوا الضرائب للدولة الرومانية لا يتخيلها عقل. الضرائب على كل شىء. ضرائب باهظة فادحة.

والغريبة يا اخواني ويا اخواتي ان هذه - 00:20:52

الضرائب كانت تفرض على عموم الشعب الذي كان يتسم عامة بالفقر اما الاغنياء والذين كان لهم علاقات مع الدولة الرومانية فكانوا يعفون من الضرائب. فاللي يدفع ضريبة هو المسكين الغلبان واللي بيتهرب من الضريبة هو اللي عنده اموال وملايين - 00:21:13 والثروات واملاك وما الى ذلك من امور وهذا طبعا من الظلم البين البشع الذي رفعه الاسلام عندما دخل الى مصر في ضرائب تفرض على الماشية ضرائب تفرض على عقارات ضرائب تفرض على الاثاث يعني يخش احد جنود الرومان يقيم الاثاث - 00:21:29 في داخل البيت عندك السرير عندك دولاب عندك كزا على كل شيء تدفع ضريبة ضرائب على المبيعات ضرائب على الزوجات اذا خرج ازواجهن للقتال. تخيل تمام الزوج خارج يقاتل مع الجيش الروماني ومع ذلك الزوجة اللي قاعدة تدفع ضريبة في غياب زوجها -

00:21:49

جندي اللي بيحارب مع الجيش ايه الروماني. ضرائب على الصناعات بكل انواعها. ضرائب على المرور من مكان الى مكان. عشان تعدي من محافظة الى محافظة او من منطقة الى منطقة سواء كنت مصري او غير مصري اي حد معدي في داخل مصر لازم يدفع ضريبة بل وتجاوزت الضرائب الاحياء الى الاموات - 00:22:09

عشان تدفن ميت لابد ان تدفع ضريبة وضرائب على التراكات يعني عشان واحد مات او اولاده يدفعون الضرائب على ما تركه لهم. يعني مش بس كفاية مصيبة موت العائل الذي يعول هذه الاسرة لأ كمان الاطفال الغلبة اللي خلفهم ذلك العقل يدفعوا الضريبة من آآ من مالهم. طبعا يعني للأسف الشديد هذا - 00:22:29

القانون ورثه الرومان لما بعدهم وظل قرونا طويلة وما زال موجودا في بعض الاماكن في العالم كما يعلم الجميع يبقى ده كان وضع مصر وهو كما ترون وضع في منتهى الالم والاسى. وطبعا اقتصاديا مصر كانت منحدره - 00:22:53

تماما لان كل الثروات مستنزفة وكانت ترسل مباشرة الى الدولة الرومانية او الى عقر دارها سواء كان في روما قبل السقوط الدولة الرومانية او بعد سقوطها كان يرسل الى القسطنطينية اللي هي عاصمة الامبراطورية البيزنطية. وعلى سبيل المثال لا الحصر كانت مصر ترسل سنويا - 00:23:11

مية خمسة وثلاثين الف طن من القمح لهذه الاماكن وكانت ترسل دون مقابل. يعني احنا مش بنبيع مش بنصدر هذه الاشياء لا ده كلها بتتسرق وبتتخذ مية خمسة وثلاثين الف طن من القمح سنويا ده بس القمح فضلا عن بقية المزروعات - 00:23:31

وبقية الامور ده كان الوضع في مصر عشان كده لما دخل الدين الاسلامي مصر فعلا كانت فرصة خلاص لعمول المصريين وما كانت هناك مشكلة ابدا عند عموم المصريين لقبول الدين الاسلامي العظيم الذي جاء بمنتهى التسامح وبمنتهى الرحمة والعدل - 00:23:51

دية مصر. طيب نتكلم على حضارة تانية كانت عايشة في ذلك الوقت. حضارة الصين والصين طول عمرها سبحان الله حضارة مغلقة على نفسها يعني فيها تقدم صناعي فيها تقدم علمي فيها تقدم زراعي فيها امور كثيرة يعني من امور الحضارات المادية لكن مغلقة على نفسها - 00:24:10

والديانات التي نشأت في داخل الصين كانت تحض على هذا الانعزال اشهر الديانات التي اشتهرت في بلاد الصين قبل زمان رسولنا صلى الله عليه وسلم وايام بعثته وبعد ذلك والى زماننا الان كانت آآ - 00:24:33

ديانات ثلاثة. كان عندهم ديانة اسمها ديانة لاوتسو ولاوتس وهذا كان احد المفكرين او الفلاسفة الصينيين اللي عمل لهم يعني الديانة تقوم آآ بشكل اساسي على الانعزال عن المجتمعات بصفة عامة حتى الانعزال عن المجتمع الصيني نفسه - 00:24:48

يعني كان في ديانته يأمر اصحابه ان ينعزلوا في الصحراء او في الكهوف او في الجبال او ما الى ذلك من اماكن بعيدة ويتركوا حياة الناس. ولم تكن والديانة فيها اي نوع من العملية - 00:25:06

من الديانات المشهورة ايضا هناك في الصين كانت ديانة كونفوشوس برضو احد الفلاسفة اللي وضع على النقيض من ذلك الديانة مادية بحتة بيقول لك اعبد زي ما تعبد اعبد اي شيء اعبد شجرة اعبد نهر اعبد - 00:25:19

اي شيء لكن الحياة مادية بشكل صرف. وكان ايضا يحض اصحابه على الانعزال عن المجتمعات. وكذلك فعلت الديانة الثالثة المشهورة

جدا هي ديان بوذا واللي ما زال الى الان لها اثار آآ كثيرة في داخل آآ الصين وبعض الاتباع وان كان عموم الصينيين دلوقتي تركوا كل
- [00:25:33](#)

ايا كانت ويدينون جميعا كما تعلمون بالشيوعية او الالحاد التام. آآ بوذا برضه كان بيدعو اصحابه الى الانعزال عن وكان مجرد
فيلسوف او مفكر وظل كذلك فترة من الزمن ثم مع مرور الوقت الهه الصينيون فاصبح عندهم - [00:25:53](#)
اله يعبد وتصنع له التماثيل ويسجد له من دون الله عز وجل. الحضارة الصينية سبحانه الله طول عمرها حضارة منغلقة على بس لو
لعل السبب في ذلك هذه الديانات المتتالية التي ذكرناها تحض الناس جميعا على الانعزال عن الحياة بصفة عامة. فظل الصينيون في
داخل الصين - [00:26:13](#)

ولم ينفتحوا على العالم آآ في حياتهم كلها في كل ما نعرفه لهم من تاريخ الا مرة ثانية تقريبا. مر منهم ايام التتار وانفتحوا على العالم
انفتاحا اكل الاخضر واليابس. وكان طبعا انفتاح عسكري بشع ابادوا فيه كل شيء كل حضارة. كل آآ قيم كل مثل وقتلوا في -
[00:26:34](#)

الملايين والملايين من البشر وللأسف الشديد عموما من قتل على يد التتار الصينيين او المنغوليين كان من المسلمين لعلنا في سلسلتنا
في تاريخ الاسلام في يوم من الايام نصل الى قصة التتار ونحكي كيف خرج الصينيون من انعزالهم الى تدمير العالم في ايام -
[00:26:54](#)

يبقى دي كانت مرحلة والمرحلة الثانية التي خرج فيها الصينيون عن عزلتهم اللي احنا بنعيشها دلوقتي وبرضو اكلوا العالم فيها لكن
اكل حلال مش اكل حرام اللي كان التتار بيعملوه والاكل الحالات دي عن طريق الاكل الاقتصادي. يعني بقوا زي ما انتم شايفين يغزو
العالم في كل بقعة من بقاع العالم بتشتري منتجات صينية - [00:27:14](#)
في اي مجال من المجالات الصناعة اجتياح كامل للعالم وانفتاح آآ غير مسبوق حقيقة في تاريخ الصين. وطبعا الكلام ده زي ما انتم
شايفين في خلال العام او عشرين سنة فقط التي اه مضت. حتى القرن الماضي لم يكن الصين فيها انفتاح على العالم وكانت
الشيوعية فيها نوع من الانغلاق الشديد على المجتمع - [00:27:34](#)

الصيني. والغريب انك انت حتى لما تلاقي الصينيين بيخرجوا من الصين الى اماكن اخرى من العالم آآ مسلا زي امريكا او زي اوربا او
زي اي مكان في العالم بيهاجر اليه الصينيون اه في ماليزيا في اندونيسيا في اه اه سنغافورة في غيرها من البلاد. تلاقي الصينيين
برضه يجمعوا أنفسهم - [00:27:54](#)

انعزلوا عن بقية المجتمعات. يعني انا زرت الحي الصيني او المدينة الصينية آآ في نيويورك في آآ امريكا. آآ كل شيء صيني كل البيوت
كل المحلات كل اللي ماشيين في الشارع في المنطقة ديت صينيين. ما تلاقيش غير بس بعض السياح اللي داخلين يتفرجوا على
الحي الصيني او المدينة - [00:28:14](#)

الصينية تعاملات منغلقة شديدة الانغلاق. صعب جدا تلاقي واحد صيني عنده صديق من آآ دولة ثانية. او آآ صاحب آآ حبيب يسر له
باشياء ويحكي له امور من حياته من آآ يعني آآ اماكن مختلفة عن الصين. لأ مجتمعات منغلقة شديدة الانغلاق. وعشان كده ما كانوش
ينفعوا - [00:28:34](#)

ابدا في ذلك التوقيت ان ينشروا شيئا من الاخلاق او الثقافة او او المثل في العالم لانهم منغلقيين على انفسهم بعكس المسلمين يجوا
بعد كده ينفتحوا على العالم اجمع هنا وهناك ويخاطبوا كل الملل سواء كانت اليهودية او النصرانية او المجوسية او من لا يدينون
بشيء او الوثنيين - [00:28:54](#)

او كذا او كذا بنفتح على الناس كلها وبنكلمها وده دور هام جدا من ادوار الامة الاسلامية يبقى ده بالنسبة لحضارة الصين اللي كانت
معاصرة ايضا لرسولنا صلى الله عليه وسلم - [00:29:14](#)
نيجي نتكلم عن الحضارة الثانية اه الحقيقة مشكلة كبيرة وهي حضارة الهند في ذلك الوقت والهند كان عندها في الاعتقادات او في
المعتقدات الدينية امور عجيبة سبحانه يا رب يعني الهند ما سابوش شيء في الدنيا ما عبدوهوش - [00:29:27](#)

يعني كنا بنشوف زي ما شفنا في الصين مسلا بيعبدوا بوزة او مناهج معينة لبعض الفلاسفة. في العرب كانوا بيعبدوا الاصنام في آآ في آآ الدول الاوروبية كانوا بيعبدوا الهة معينة باسمائها ثم انتقلوا بعد ذلك الى النصرانية فيعبدوا المسيح - [00:29:47](#) عليه السلام يعني شئ معين بيعبد في بلد معين في مكان معين. الهند ما تعرفش بيعبدوا ايه سبحان الله بيعبدوا انهار ممكن. اي انهار موجودة في الهند ممكن تعبد من دون الله عز وجل. واشهر الانهار التي عبت في الهند نهر الكينج وما زال مقدس الى اه - [00:30:05](#) ده الوقت عند بعض الطوائف السيخ. كانوا بيعبدوا المعادن واشهر المعادن التي عبت الذهب والفضة. وان كان كل المعادن تقريبا

عبدت في داخل الصين الحديد والنحاس والقصدير وكل شئ ممكن يعبد من دون الله - [00:30:23](#) عز وجل لكن اشهر المعادن كان الذهب والفضة بيعبدوا الجبال بيعبدوا الاشخاص بيعبدوا الاجرام الفلكية بيعبدوا ادوات الكتابة. يعني ممكن واحد يعبد قلم وواحد يعبد ورقة بيعبدوا ادوات الحرب. واحد بيعبد سيف وواحد بيعبد درع. سبحان الله! ده فعلا موجود. يعني هذا امر حقيقي نتحدث عنه في تاريخ - [00:30:37](#)

الهند وفي واقع الهند ليس فقط في تاريخ الهند وده شئ طبعا مفعج ان الى الان الى زمان الان ما زالت هذه العبادات موجودة بنسبة سويتها في داخل الهند وبيعبدوا الحيوانات. بكل انواعها بكل انواعها حقيقة كل الحيوانات تقريبا عبت في الهند الافيال - [00:31:01](#)

عبدت في الهند الماعز عبد في الهند البقر طبعا اشهر الحيوانات التي عبت في الهند حتى الفئران في الهند يعني الفئران عبدها طائفة من من الهنود فترة من الزمان وسبحان الله يعني جاء وبال عبادة الفئران على يعني - [00:31:21](#) اه الاقتصاد الهندي حصل في فترة من الفترات نوع من المجاعة الشديدة في داخل الهند لانهم عبدوا الفئران فحرموا قتلها. وهتقتل الاله ازاى فحرموا قتل الالهة الفئران وبالتالي انتشرت الفئران بشكل مفعج في داخل الهند وادت الى كوارث اقتصادية ضخمة - [00:31:41](#)

لكن طبعا زي ما قلنا اشهر الالهة التي عبدها كانت البقرة وانا عايز آآ اقرا لكم كلمات لغندي اللي هو مفروض ان هو من كبار فلاسفة ومفكري وآآ عظماء الهند. ازاى كان بيتكلم على البقرة؟ كان يقول آآ عندما - [00:32:00](#) ارى البقرة خلي بالك احنا بنتكلم على احد عمالقة الفكر الهندي عندما ارى البقرة لا اعدني ارى حيوانا يعني لا اتخيل انها حيوان انما اتخيل انها ايه؟ لاني اعبد البقرة - [00:32:20](#)

وسادافع عن عبادتها امام العالم كله ان امي البقرة وخلي بالك بيعمل مفاضلة غريبة جدا. ان ام البقرة تفضل امي الحقيقية من عدة وجوه. يعني عنده البقرة احسن من امه امه اللي ولدته يعني من عدة وجوه له. فالام الحقيقية ترضعنا لمدة عام او عامين. وتتطلب منا - [00:32:37](#)

قدمات طول العمر نظير هذا سبحان الله شف قد ايه الفكر محدود يعني وكأ هو قصر الموضوع كله على موضوع الرضاعة سنة وستين وعلى ضوء هذه السنة والستين الام تطلب خدمات مدى الحياة كما - [00:33:02](#) بلغندي ولكن امنا البقرة تمنحنا اللبن دائما. مش سنة ولا اتنين على طول. ولا تتطلب منا شيئا مقابل ذلك سوى الطعام العادي ويقول وعندما خلي بالك برضو من الكلمات القاسية جدا. وعندما تمرض الام الحقيقية تكلفنا نفقات باهظة. دخلها بقى المستشفى - [00:33:15](#)

كزا او كزا وتقعد تعالج فيها وتصرف مصاريف هكذا يقول غاندي ولكن عندما تمرض امنا البقرة فلا نخسر لها شيئا ذا بال. سبحانك يا ربي شف الكلمات اللي اي مستوى انحدر الفكر الانساني. واحنا بنتكلم على عقلية المفروض انها عقلية متقدمة في هذا المجتمع - [00:33:37](#)

وبرضو بيستمر يعني بعد طبعا كلام طويل ليس المجال لشرحي وما فيش داعي اننا نوجع دماغكم بهذه التفصيلات. في النهاية يقول ان ملايين الهنود يتجهون الى البقرة بالعبادة والاحلال وانا اعد نفسي واحدا من هؤلاء الملايين - [00:33:57](#) شئ عجيب جدا يا اخواني والله بتجدوا علماء ذرة بتجد آآ علماء آآ طاقة نووية علماء كمبيوتر اطباء مهندسين محامين آآ ده الفكر

على مختلف التشكيلات والانواع والافكار وبيعبدوا البقر من دون الله او يعبدوا انواع اخرى من العبادات كما ذكرنا - [00:34:13](#)

في هذه الحلقة. وانا شخصيا كنت آآ مرة في آآ نيويورك. وكنت آآ متجه الى فلادلفيا وكنت في مستشفى من مستشفيات نيويورك وعندي مقابلة في مستشفى اخرى في آآ في لايدلفيا كان معي سيارة كنت اقود - [00:34:33](#)

بسيارتي يعني وكان آآ في هذه المستشفى اللي في نيويورك احد الهنود يريد ان يتجه الى نفس المستشفى التي اذهب اليها في فلادلفيا فعرضت عليه ان انا اوصله. وطبعا انا غرضي ان انا اسمع منه واعرف الناس دي بتفكر ازاى - [00:34:53](#)

وهو الحقيقة استغرب جدا ازاى واحد ما يعرفوش انا ما كنتش اعرفه انا كنت اول مرة اشوفه في حياتي اول ازاى ممكن يعرض عليه المساعدة وبدأ آآ في عينيه تساؤل - [00:35:09](#)

يا ترى الكلام ده في مقابل ايه؟ يعني هتوصلني في مقابل ايه؟ فقلت له والله مش في مقابل شيء انا هاخدك اوصلك فلادلفيا هكذا اسعدك. انا طبعا عايز اقول له بتسعدك لم - [00:35:19](#)

ده لان الدين امرنا بهذا الامر لكن هو مش مستوعب لسه هذا الامر وانا بدأت اتكلم معه في السيارة. والكلام اخذ بعضه المسافة كانت طويلة ثلاث اربع ساعات سفر وفي هذا السفر سألته يا ترى انتم فعلا بتعبدوا البقر - [00:35:29](#)

ولا ايه القضية عندكم قالوا والله انا ابويا وامي واجدادي كلهم بيعتقدوا ان الاله ايا كان هذا الاله لان الاله عنده عقيدة مشوها باهتة ليس لها معنى مطلقا ليس هو الخالق ليس هو الرازق ليس هو المحيي ليس هو المميت كل هذه الصفات لا يعرفها هذا الانسان مطلقا انما يعرف فقط - [00:35:44](#)

شيء مبهم اسمه اله. هذا الاله حل في هذه البقرة ولذلك يسجدون وانا معهم للبقرة. ليس هناك نوع من التمسك عقيدتي هذه ليس هناك نوع من الفهم او الفقه او التدبر في هذا الامر. اשמعنى البقرة مش المعزة مش الجاموسة مش كذا او كذا من الامور - [00:36:04](#)

هو مش فاهم ليه هو شاف ابائه وشاف اجداده وشاف اباء اجداده فعلى دينهم صار واعتقد. كلمته على الاسلام وكلمته على آآ عبادتنا لرب العالمين سبحانه وتعالى الذي خلق السماوات والارض - [00:36:24](#)

والذي آآ بدأ آآ حياتنا واليه ننتهي بعد ذلك سبحانه وتعالى هو الذي خلقنا واليه نعود سبحانه وتعالى ويحاسبنا على الذرة والقطمير ويأمرنا بالعدل والاحسان وبر الوالدين والتعامل بالرحمة مع الناس والتعامل بالعدل والتعامل بالاخلاق الحميدة ويعطينا اجرا على ذلك حتى وان كان هذا التعامل مع غير - [00:36:38](#)

المسلمين الراجل سبحان الله فعلا يعني خد فكرة عمره ما سمع عنها لانه دايما بيقرأ عن الاسلام من وسائل الاعلام وانتم عارفين طبعا وسائل الاعلام الهند كلها معادية بوضوح للاسلام لانهم يدينون في العموم ديانة الهندوسية والسيخية وما الى ذلك من ديانات تعرفونها - [00:36:58](#)

فيعني انبهر بهذه الامور وطلب معلومات وطلب يعني كتب وبالفعل لما رجعت بلدي ارسلت له يعني بعض كتيبات وبعض المطبوعات عن الاسلام وبعض المواقع اللي ممكن يتابعها ويصل منها على معلومات عن الاسلام. واسأل الله عز وجل ان يكون قد فتح عليه - [00:37:18](#)

الخير وآآ يعني الحق بهذه الامة العظيمة امة الاسلام. المهم ان ده كان وضع الهند في ايام الرسول عليه الصلاة والسلام. كانت هذه العبادات مستقرة في داخل الهند ولفترة طويلة من الزمان وما زالت كما تعلمون آآ مستقرة في الهند بشكل آآ اساسي - [00:37:38](#)

الهند اه كان عندهم اه الشهوة الجنسية الجامحة بشكل مفرط يعني حتى اكثر من اللي اتكلمنا عليه في بلاد فارس وبلاد الرومان. مع ان بلاد فارس وبلاد الرومان وصلوا الى حالة متدنية جدا جدا من الشهوة - [00:37:56](#)

الجنسية ومن الاباحية المطلقة ووصل الامر زي ما انتم عارفين في بلاد فارس الى زواج المحارم زواج الام والبنت والاخت. كما تحدثنا في الحلقة السابقة الا ان الهند كانت ابشع - [00:38:11](#)

من ذلك لدرجة انهم في فترة من فترات حياتهم جعلوا ذلك جزءا من الدين فكان الكهان في المعابد يرتكبون الفاحشة مع زائرات المعبد ويعتبرون ذلك جزءا من التقرب الى الالهة. يعني جزء من الدين ان يرتكب هذه الفاحشة في داخل المعبد الذي - [00:38:23](#)

الذي يعبدون فيه ربهم اه المجتمع الهندي كان مقسم الى طبقات كعامة المجتمعات في العالم اسري حتى في الجزيرة العربية. كان في طبعا طبقات معروفة لكن الطبقيّة كانت بشعة في الهند واضحة جدا كان عندهم طبق آآ طبقة اولى اسمها طبقة البراهمة - [00:38:43](#) والاله عند الهنود كان اسمه البرهاما. فهذه الطبقة طبقة البراهمية اللي هي اعلى الطبقات فيها يعني الدماء الهية كما كان يدعي قبل ذلك الفرصة ايضا ان ان كسرى فارس فيه دماء الالهية فكذلك كان الهند آآ يفعلون طبعا دي طبقة فوق اي حكم وفوق اي قانون فوق اي آآ مساءلة - [00:39:01](#)

اللي هي اه الطبقة العليا وليس لاحد من الهنود مطلقا ان يرتقي الى هذه الطبقة. يعني هي عيلة معينة وخلاص انتهى الامر على كده الطبقة الثانية كانوا بيسموها طبقة شترى ودي طبقة رجال الحرب. والطبقة الثالثة هي طبقة ويش. هم التجار والزراع واصحاب - [00:39:21](#)

الاموال الكثيرة اما الطبقة الرابعة وهي تمثل عموم الشعب الهندي فكان اسمها طبقة شودر وشودر ديت طبقة سبحانك يا ربي لا ليس لها اي نوع يعرف من الحقوق. بالمرّة. يعني لو واحد باع ارض يبييعها بالعبيد اللي جواه - [00:39:41](#) طبيب الفلاحين اللي جواه اللي هم الشودر اللي هم عموم الشعب الهندي في ذلك آآ الوقت. ويصرح القانون. كان عندهم طبعا قانون هندي بيسمونه يعني قانونا متطورا لان طبعا الحضارة الهندية حضارة قديمة وفيها فعلا علوم مختلفة في الطب والفلك والكيمياء - [00:39:58](#)

اه جغرافيا وغير ذلك من الامور لكن اه في هذا الامر شف القانون بيصرح بايه وذلك جزء يعني اه اه رسمي يمارسه الناس كجزء من ان القانون الهندي ان من سعادة الشودر - [00:40:18](#)

ان يقوم بخدمة البراهمة دون اجر يعني يعتبر فضل من البراهمة ان يتفضل على شودري احد آآ يعني اتباع الطائفة الشودرية او الطبقة الشدرية اللي هي اقل الطبقات من سعادة الشدر ان يخدم البراهمة هؤلاء. دون ان يأخذ اجر. وانا عايزك تقارن الكلام ده بالدين الاسلامي اللي هيجي بعد كده او هيجي في - [00:40:33](#)

في نفس الزمن اللي بتتكلم عليه ده ويقول فيه رسولنا وحبيبنا ومرشدنا وقائدنا صلى الله عليه وسلم اعط الاجير حقه قبل ان في عرقه. تخيل يعني ما نتتظرش يوم ولا اتنين. مش العملية هناك في الهند ما فيش اصلا اجر. لا هتنتزر سنة ولا اتنين ولا عشرة. ما فيش بين من الاساس اجر - [00:40:55](#)

شف المقارنة والمقابلة بين الدينين او بين الحضارتين الاسلامية وغيرها من الحضارات كفرت آآ قتل الشودر لو فيه واحد من البراهمة او واحد من الشترى او واحد من الويش الطبقات الثلاثة الاولى في المجتمع الهندي. قتل واحد - [00:41:15](#) شو دري طب الشوداني ده مملوك لواحد يعني عبيد عند عند طائفة الويش او طائفة الشترى. طب ايه الكفارة بتاعة قتل هذا الشدري؟ كفرتهم تماما تماما كفارة قتل الكلب او القطّة او الضفدعة او البومة - [00:41:34](#)

يعني لو الرجل هذا يملك بومة او يملك كلب ويملك شودري في نفس الوقت لو قتلت له البومة زي ما قتلت له الشودري. هذا الانسان الذي يخدمه تماما زي الكلب اللي عنده او زي البومة اللي عنده او زي الضفدعة اللي عنده والكلام ده كان منصوص عليه في القانون الهندي - [00:41:53](#)

اه المرأة في المجتمع الهندي لم يكن لها اي حقوق. والمرأة من كل الطبقات على فكرة. يعني حتى المرأة في طبقة الوش او طبقة الشتوي الطبقات الاعلى من طبقة الشودر لم يكن لها اي نوع من الحقوق في المجتمع الهندي وده كان عام على اهل الارض اجمعين سواء كانت في بلاد - [00:42:12](#)

فارس او بلاد الرومان او في العرب نفسهم زي ما هنشوف بعد كده لما نيجي نتكلم على المجتمع العربي ايام الرسول صلى الله عليه وسلم. الرجل الهندي عندما كان يقامر - [00:42:32](#)

قمار فيخسر كل امواله وفي الاخر ما عهوش فلوس ما عهوش حاجة ممكن يقامر على زوجته فعلا وممكن يخسرها في القمار ويأخذها يعني اللي كان بيلعب معه آآ قمار وقارن الكلام ده بدين - [00:42:42](#)

الاسلام اللي هيجي بعد كده يقول فيه رسولنا صلى الله عليه وسلم استوصوا بالنساء خيرا. ويقول فيه صلى الله عليه وسلم النساء شقائق الرجال والاحاديث في ذلك لا تنقطع كثيرة جدا وافضل آآ يعني الاثباتات على ذلك التطبيق - [00:42:58](#)

العمل لحياته صلى الله عليه وسلم. وراجع كده قصة حياته صلى الله عليه وسلم مع زوجاته ومع نساء المسلمين بصفة عامة كيف كان يوصي بهن ويمارس في حياتي عشان تعرف قيمة الاسلام لما نزل للبشرية كيف رفع البشرية من هذه الدركات وهذه الانحدارات التي كانت تعيشها الى السماء - [00:43:18](#)

العليا التي جاء بها الاسلام آآ العظيم وطبعا كان من عادات الهنود زي ما انتم عارفين ان اذا مات الهندي وكانت زوجته مخلصه له وفيه فان عليها ان تقدم نفسها لتحرق وتدفن الرماد مع زوجها. تخيل! مهما كان سنها سنها عشرين سنة ثلاثين سنة - [00:43:38](#)

خمسين سنة مهما كانت شابة كبيرة في السن مش مشكلة ما دام وفيه لجوزها يبقى لازم تقدم نفسها عند وفاة زوجها لتحرق هيا هكذا وتدفن مع زوجها بعد ذلك رمادا. تخيل هذا المعتقد الفاسد الذي كان عندهم. وعلى فكرة المعتقد ده كان بيطبق في اوروبا الشمالية - [00:44:02](#)

في ذلك الوقت في مناطق انجلترا ومناطق الدنمارك واسكندنافيا كان بيطبق فيها هذا القانون المجحف ان تقتل الزوجة وتدفن مع زوجها عند موتهم ولو رفضت الزوجة او رفض اهل الزوجة ان آآ تحرق نفسها او ان تقتل فان اهل الزوج يرثونها. فتصبح ملكا للزوج وتعامل - [00:44:22](#)

الاماء والعبيد مهما كانت مكانتها في المجتمع او مهما كانت طبقة العائلة التي تنتمي اليها يبقى ده كان الواقع الوضع في بلاد الهند آآ طائفة تانية نحب نتكلم عليها قبل ما نختم حلقتنا النهاردة طائفة اليهود - [00:44:42](#)

واليهود الحقيقة كانوا عاشوا بصورة اه مأساوية في ربوع العالم في ذلك الوقت الذي بعث فيه رسولنا صلى الله عليه وسلم. كانوا مضطهدين في اسيا كانوا مضطهدين في اوروبا كانوا مضطهدين في كل حته راحوها - [00:44:59](#)

ليه كانوا مضطهدين اليهود في كل مكان؟ اשמعنى اليهود اضطهدوا هنا وهنا وهنا؟ لان يا اخواني حقيقة ما حدش من اهل الارض كان له الطاقة بمعاشرته اليهود يعني في وقت القوة اليهودية ظلم وتكبر وبطش واستبداد وسرقات وفعل المنكرات بكل انواعها. وفي - [00:45:14](#)

وقت الضعف خنوع واستكانة وذل ومؤامرات في السر وتعاملات مع هذا وذاك يعني سبحانه يا ربي نوعية من البشر استصعب جميع اهل الارض على اختلاف مللهم ونحلهم وقوانينهم في القديم والحديث ان يعاشروهم - [00:45:35](#)

وكذلك كان الامر ايام رسولنا صلى الله عليه وسلم. ومن اشهر الامثلة على ذلك انهم كانوا يعيشون في بلاد الشام. وكانوا يعني تحت الحكم بيزنطي الروماني لكن حدث ان هزم الرومان من الفرس الهزيمة المشهورة المعروفة اللي حصلت في ايام الرسول عليه الصلاة والسلام ونزل القرآن الكريم يقول - [00:45:55](#)

الروم. هذه الهزيمة عندما حدثت انقلب اليهود على البيزنطيين واشتركوا مع الفرس في تدمير الكنائس النصرانية في بلاد الشام عندما دالت الدولة بعد ذلك للرومان وانتصر الرومان على الفرس انقلب بعد ذلك اليهود لصالح الرومانيين. يعني مع دولة مع الكسبان ايا - [00:46:15](#)

كان ايا كان معتقده وايا كان آآ جنسه ايا كان بلده. هم مع الكسبان مع الموجه اللي ماشية وراحوا قدموا الولاء لهرak للمنتصر بعد الهزيمة الاولى يعني انتصر هرقل زي ما قلنا. فراحوا قدموا له الولاء وفروض الطاعة وقالوا له احنا معك ونقدم - [00:46:35](#)

يعني كل ما تريده من مساعدات وقابل منهم هرقل دون ان يعرف ما فعلوه في ارض الشام. واعطاهم على ذلك عهدا ان يعني يعيشوا في امان في داخل الامبراطورية البيزنطية في ارض الشام. لكن جاءه بعد ذلك اهل الشام بعد الانتصار وذكر له ما فعله اليهود في الشاميين النصارى عندما آآ انتصر - [00:46:52](#)

الفرس فاحترق هرك لماذا يفعل انه اعطاهم عهد فجاء القساوسة وقالوا له يعني اخلف العهد معهم واقتلهم ونحن نصوم عنك جمعة في كل آآ يعني يوم في كل اسبوع ابد الدهر وقابل يعني هرقله طبعا تحريف الدين كان شئ طبيعي. قابل هرقل بذلك وقام -

باطهاد اليهود وطردهم من كل مكان حتى تمركزوا جميعا كما يعلم الجميع في شمال الجزيرة العربية وفي المدينة المنورة حيث وهاجر اليهم بعد ذلك رسولنا وحبينا صلى الله عليه وسلم. وهنشوف مواقف كثيرة جدا ليه مع اليهود في داخل الجزيرة -

يبقى لنا شيء هام جدا ونحتاج الى تفصيل دقيق له احنا خدنا صورة عامة على اهل الارض. عايزين نركز نركز ونعمل زوم كده زي ما بيقلوا على المنطقة اللي بعث فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف كان حال الجزيرة العربية ايام بعثت الرسول صلى الله عليه وسلم. كيف كان حاله عقائديا اقتصاديا - 00:47:50

حسين اخلاقيا كيف كان حالها بكل تفصيل هذا يهمنا كثيرا لان الدعوة الاسلامية نشأت في ذلك المكان. هذا حديث يطول نؤجله باذن الله الى الحلقة القادمة. واسأل الله عز وجل ان يفقهنا في سننه وان يعلمنا ما ينفعنا. وان ينفعنا بما علمنا انه ولي ذلك والقادر عليه -

وستذكرون ما اقول لكم وافوض امري الى الله. ان الله بصير بالعباد. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:48:30